

تمكين المرأة.... الفرص والتحديات

مريم هاشم البديري* و قاسم ارزوقي قاسم الزبيدي**

*كلية الامام الكاظم (ع) فرع واسط-العراق

**كلية الامام الكاظم (ع) فرع ميسان-العراق

(تاريخ القبول بالنشر: 30 تموز ، 2023)

الخلاصة

ان موضوع تمكين المرأة في القرن الحادي من القضايا الساخنة في العالم ، فالمرأة هي العصرية تبحث عن فرص متساوية مع الرجل ويتنافس الاثنان بقوة في مختلف المجالات مثل السياسة والاقتصاد والقطاعات الاجتماعية الاخرى ، كما ظهرت العديد من نتائج البحوث التي تؤكد ان المرأة تقف اليوم على قدم المساواة مع الرجل ، وهذه الحقيقة لا يمكن انكارها ، بالاضافة الى ان بعض النساء افضل بكثير من الرجال عندما يتعلق الامر ببعض القضايا ، فالنساء التي يساهمن في التنمية والتمكّنات في وضع بلادهن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، وتشكل النساء حوالي 50% من سكان العالم ، كما يمثلن العمود الفقري لتنمية بلادهن ، ومن جانب اخر ووفقاً للمركز الامريكى للمرأة القيادية فان الدمج الكلي للمرأة في الحياة الاقتصادية للدولة هو امر اساسي بالنسبة لرفاهية المجتمع ، ومع ذلك فلا يزال هذا الامر غير ملتفتاً اليه بدرجة ما . وفي ضوء ما تقدم في هذا البحث توصل الى الاستنتاج بان هناك بعدان للتمكين ، الاول داخلي وهو التمكين النفسي وهو سابق على البعد الاخر والثاني خارجي يشمل انواع متعددة من التمكين كالتمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقانوني والتربوي والبيئي والصحي، وان كلا البعدين يتطلبان تدخلاً خارجياً لمساعدة المرأة مع ضرورة توافر الرغبة الكاملة لديها، واستناداً الى ذلك كله تم التركيز على التمكين النفسي لدى النساء على وجه الخصوص وقد عرضت نظرية (سبريتزر، 1995م) بشيء من التفصيل والتي ركزت على انه من الضروري النظر الى التمكين النفسي على انه بناء او تركيب فكري ومفاهيمي ، وقد استعرضت أهم فرص تمكين المرأة واهم التحديات التي تواجه ذلك ، ولا بد من الاشارة هنا الى اننا اقتصرنا على التعرف على مختلف التحديات التي تواجه تمكين المرأة (حصراً على مستوى النساء) وليس على مستوى المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية ذات الصلة ، اذ ترتبط الاخيرة بالجهاز المؤسسي والهيكلي لهذه المنظمات وهذا ليس من اهتمام البحث الحالي، وفي ضوء ذلك توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: - تمكين المرأة، الفرص، والتحديات

المقدمة

والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، واطهرت نتائج العديد من الابحاث ان المرأة حول العالم تقف اليوم على قدم المساواة مع الرجل ، ولا يمكن أنكار حقيقة ان بعض النساء افضل من الرجال عندما يتعلق الامر ببعض القضايا، كما تساهم النساء القويات في تنمية وضع بلادهن الاقتصادي والاجتماعي

1- أهمية البحث

موضوع تمكين المرأة اصبح في القرن الحادي قضية ساخنة حول العالم ، فالمرأة الحديثة تبحث عن فرص متساوية مع الرجل ويتنافس الاثنان بقوة في مختلف المجالات السياسية

والقليل من متلازمة الارهاق ، فضلا عن ذلك كله تظهر اهمية تمكين المرأة كونها مهمة في استراتيجية مكافحة واستئصال الفقر في البلدان عموماً (Mishra,2016,p226).

2- اهداف البحث

- 1- التعرف على مفهوم التمكين عموماً.
- 2- التعرف على مفهوم وانواع تمكين المرأة.
- 3- التعرف على اهم الفرص التحقق من تمكين المرأة.
- 4- التعرف على اهم التحديات التي تواجه تمكين المرأة.

3- حدود البحث

تحدد البحث الحالي بالادبيات التي تناولت مفهوم تمكين المرأة باللغتين العربية والانكليزية والتي استطاعت الباحثة الحصول عليها.

4- تحديد المصطلحات:-

اولاً:- التمكين Empowerment

أ- التمكين لغةً:- هو التقوية والتعزيز او الترسخ او التثبيت، ويقال (مكن من الشيء) بمعنى جعل له عليه سلطاناً وقدرة (النعلبي، 2008، ص585).

والتمكين في اللغة الانكليزية:- ورد في معجم (وبستر) بمعنى منح السلطة الرسمية او القوة القانونية او اعطاء قوة شرعية لشخص ما لذلك نجد ان تطبيق التمكين في اي منظمة يتطلب مشاركة طرفين هما مانح القوة القائم والممنوحة له القوة وهو العامل (جرادات واخرون، 2013، ص68).

ب- التمكين اصطلاحاً:- وردت تعريفات عديدة منها:-
تعريف هاند 1995hand:- التمكين على انه تحرير كامل القوة الكامنة لكل فرد (hand,1995,p36).

ت- تعريف العديلي، 2008م :- عملية اتاحة الفرصة للاخرين في زيادة قدراتهم الجماعية وتقديم افضل مآلديهم ، وهو استثمار قدرات ومواهب الاخرين واشعارهم بأهميتهم لاثراء العمل الوظيفي (العديلي، 2008م، ص1).

ثانياً:- تمكين المرأة Women'S Empowerment

وضعت تعريفات عديدة منها
تعريف (كلر ومبويوي، 1991):- هو عملية تصبح بموجبها

والسياسي (90 narayanan,2017p).

ظهر مفهوم تمكين المرأة Empowerment في الربع الاخير من القرن الماضي تقريباً كونه أحد المفاهيم الادارية المعاصرة والذي يعطي اهتماماً أكبر الى دور الموارد البشرية في المنظمات ، وتقوم فكرة التمكين على توجه الادارات العليا الى منح الثقة والحرية والسلطة للتصرف لدى المرؤوسين في مجال أعمالهم ، اذ ان هذا الاجراء يولد شعوراً بالاهمية والكفاءة وتحمل المسؤولية ومن ثم سوف يخلق لدى المرؤوسين شعوراً ودافعاً ذاتياً وادراكاً ايجابياً نحو العمل (ابا زيد ،2012، ص499).

وظهر مصطلح التمكين في علم النفس المجتمعي Community Psychology واقتن مع العالم الاجتماعي (جوليان رابابورت (Julian Rappaport,1981)

كما ان الفكرة تضع تأكيداً على الحقوق Rights والقدرات Abilities بدلاً من التركيز على نواحي العجز والاحتياج لدى كل من الافراد والمجتمعات على حد سواء (Aujoul&hoorre&Deccache,2006,p8) وفي التسعينات ، عد ميثاق اوتاراً لتعزيز الصحة كما ان التمكين قضية اساسية في نظرية لتعزيز الصحة والذي ركز على التعزيز والذي ركز على تعزيز الصحة.

والتمكين لا ينطبق بالضرورة على النساء فقط ، بل يشمل جميع الافراد والجماعات المستضعفة او المهمشة في المجتمع ، ولكن ارتبط مفهوم التمكين في دراسات التنمية بالنساء (الكني واخرون ، 2010، ص42).

كما ان اهمية تمكين المرأة يبرز من ان القوى العاملة النسوية الممكنة تكون محفزة للمساهمة في الاستراتيجيات المبتكرة في المؤسسة ، وتكون قادرة على تحديد ادوار العمل ويشعرن بالقدرة على انجاز مهام مرتبطة بالعمل وقادرات على التأثير في عملية اتخاذ القرار في مكان العمل ، وتشير ادبيات التمكين الى ان المؤسسات التي تعمل على تمكين الموظفين أظهرت زيادة في انتاجيتها ومستوى عال من الرضا الوظيفي ومستوى عال من الالتزام بالمؤسسة وتقليل الاجهاد والتوتر

تم عملية الاختيار واتخاذ القدرات .
2- **النتائج او الانجازات:-** والتي تتمثل في المكاسب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجنيها المرأة وهي بمثابة المؤشرات التي يمكن على اساسها قياس نجاح عملية التمكين (ملحم ، 2006،ص42).

وتكمن المشكلة في صعوبة قياس التمكين ،اذ انه عملية كما اشرت الى ذلك اعلاه ، ومن الممكن قياس نتائج عملية التمكين ولكن يحدث احيانا خلط بين النتائج والموارد ، اذ ان حصول المرأة على عمل مثلا قد يكون مورداً او ناتجاً لعملية التمكين ،ولذلك يجب اختيار مؤشرات التمكين بدقة وبحسب السياق ولكن داخل الاطار الاوسع لحقوق المرأة بمعنى انه يجب التسليم بان هناك معايير دولية لا يمكن التهاون فيها مثل العنف ضد المرأة وهو شيء مرفوض بغض النظر عن السياق او الثقافة (الكتبي واخرون ، 2010م، ص42).

ان تمكين المرأة يعزز ثققتها بنفسها ويحسن وضعها في المجتمع لتكون بوضع مقارب لوضع الرجل في المجتمع ، فاذا مكنت المرأة فان هذا ينعكس على زيادة الانتاجية الكلية للدولة ، ان تمكين المرأة يتكون من خمس مكونات هي :-

- 1- احساس المرأة بقيمة الذات .
- 2- ان يكون لها الحق بالاختيار.
- 3- ان يكون لها الحق بامتلاك الفرص والموارد
- 4- ان يكون لها الحق بامتلاك القوة للسيطرة على حياتها داخل وخارج المنزل.
- 5- ان يكون لها القدرة على التأثير في اتجاه التغيير الاجتماعي لخلق نظام اقتصادي واجتماعي اكثر عدالة وعلى الصعيدين الوطني والدولة (Mishra,2016,p224).

وقد اظهر (نارايانان narayanan) ان هناك جملة من المبادئ لتمكين المرأة هي :-

- 1- معاملة جميع النساء والرجال بعدل في العمل.
- 2- احترام ودعم حقوق الانسان وعدم التمييز.
- 3- ضمان صحة وسلامة ورفاهية جميع النساء العاملين.
- 4- تعزيز التعليم والتدريب والتطوير المهني للمرأة.

المرأة قادرة على تنظيم نفسها لزيادة اعتمادها على نفسها ، وتأكد حقها المستقل في الاختيار والتحكم في الموارد التي ستساعد في تحدي الغاء اخضاعها (Varghese,2011,p37).

الاطار النظري

كرس الصندوق الائتماني للامم المتحدة عبر تقريره محاور وابواب خاصة للحدوث عن موضوع التمكين والذي يؤكد على توسيع الخيارات امام جميع فئات المجتمع عن طريق المشاركة الفاعلة فيه ، وبمعنى اخر ان مفهوم تمكين المرأة يرتبط بتحقيق الذات ويقاس هذا المفهوم عادة بمدى المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية سيما وان بعض الباحثين الاقتصاديين والاجتماعيين يرون ان التمكين هو ان يمتلك الفرد القدرة او القوة ليصبح عنصراً مشاركاً بصورة فعلية وفي مختلف مجالات الحياة وقد اوضح البرنامج الائتماني للامم المتحدة مجموعة من الاسس التي من خلالها يتمكن الافراد من القيام بدورهم وهي:-

- 1- وجود ديمقراطية سياسية يتمكن الناس عن طريقها بالتأثير في القرارات المتعلقة بحياتهم.
- 2- وجود حرية اقتصادية تجعل الناس متحررين من القيود والقواعد القانونية المبالغ فيها والتي تعيق نشاطهم.
- 3- وجود سلطة لا مركزية بحيث يتمكن كل مواطن من المشاركة في ادارة حياته الوطنية والمحلية انطلاقاً من مكان عمله او سكنه.
- 4- مشاركة جميع المواطنين سيما المؤسسات غير الحكومية في صنع القرار وتنفيذ خطط التنمية (قاسم ، 2015، ص225).

معطيات عملية التمكين:-

تتكون عملية التمكين من ثلاث معطيات هي :-
الموارد Resources :- مثل العمل والتعليم وتعد هذه العناصر التمكين اي ان وجودها ضروري وبدونها لا يمكن ان نتحدث عن عملية التمكين.

1- **العامل البشري :-** وهو محور عملية التمكين ومن خلاله

- 5- تنفيذ تطوير المشاريع وسلسلة التوريد وممارسات التسويق التي تمكن المرأة.
- 6- تعزيز المساواة من خلال المبادرات المجتمعية والدعوة.
- 7- قياس التقدم المحرز في تحقيق المساواة بين الجنسين والابلاغ عنه علانية.
- 8- تنفيذ ادماج المرأة في التنمية في القطاع الخاص.
- 9- تطبيق العدالة التوزيعية في ادارة المكافآت والتعويضات.
- 10- ادارة الاداة المناسبة
- 11- اجراء التدقيق في مكان العمل.
- 12- توفير ساعات عمل مرنة .
- 13- توفير تدريبات داخلية متساوية .
- 14- اعتماد وتكييف مبادئ تمكين المرأة في اطار هيئة الامم المتحدة للمرأة.
- 15- من خلال ما تقدم يصبح تمكين المرأة هدفا يمكن تحقيقه (Narayanan,2017,p94).
- انواع تمكين المرأة**
- هناك محاولات مختلفة في الادبيات لتطوير فهم شامل للتمكين من خلال تقسيم العملية الى مكونات رئيسية ، وتقترح الاطر التي قدمها العديد من الباحثين ان تمكين المرأة يجب ان يحدث وفقا للابعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والشخصية والقانونية والسياسية والنفسية، ومع ذلك فان هذه الابعاد واسعة النطاق للغاية ودخل كل بعد هناك مجموعة من المجالات الفرعية التي يمكن من خلالها تمكين المرأة (Varghese,2011,p40).
- 1- التمكين الاقتصادي:-**
- ويتم هذا التمكين عن طريق النصيب النسبي لكل من الرجل والمرأة في مختلف الوظائف .
- 2- التمكين الاجتماعي:-**
- يرى دعاء هذا التمكين ان تمارس المرأة جميع صلاحياتها وقدراتها بغية بناء ثقافة اجتماعية.
- 3- التمكين السياسي:-**
- وحسب اراء الداعين لهذا النوع من التمكين فانه يقاس
- بعدد المقاعد البرلمانية المتوفرة او المتاحة للرجال.
- 4- التمكين القانوني:-**
- يركز هذا المجال على مجموعة القوانين والتشريعات التي تتعامل مع المرأة على اساس المواطنة القائمة على المساواة.
- 5- التمكين التربوي:-**
- ويركز على اهمية ادخال مفاهيم النوع الاجتماعي وعدم التمايز الجنسي في المناهج الدراسية والتوسع في فتح دور الحضانة ورياض الاطفال.
- 6- التمكين البيئي:-**
- يتمثل في هذا النوع بضرورة مشاركة المرأة للجهات المعنية في بعض برامج حماية البيئة لرفع مستوى الوعي البيئي.
- 7- التمكين الصحي:-**
- وينطوي هذا البعد على الاهتمام بصحة المرأة والتزامها بتوصيات المؤتمر العالمي للسكان عام 1994م ومؤتمر بكين 1995.
- 8- التمكين النفسي:-**
- ان التمكين النفسي هو مزيج او توليفة من تقدير الذات وكفاية الذات وحرية الارادة والثقة بالنفس والوعي بالذات والتفكير الايجابي وهو بالنهاية يقود الى السعادة.
- النظريات التي تناولت تمكين المرأة**
- نظرية سبريتزر ، 1995:-**
- قامت سبريتزر باجراء بحث محكم عن التمكين يستند الى ما قدم انفاً، وازافت بعض الافكار منها.
- 1- ان التمكين هو ليس سمة شخصية مستمرة ثابتة يمكن تعميمها عبر المواقف ،بدلا من ذلك ، هو مجموعة من الادراكات التي تتشكل في بيئة العمل ولهذا فان التمكين يعكس المد والجزر المستمرين في ادراكات الافراد حول انفسهم فيما يخص بيئة العمل.**
- 2- ان التمكين هو متغير مستمر بمعنى اننا يمكن ان ننظر للافراد على انهم اقل او اكثر تمكينا وليس على انهم ممكنين او غير ممكنين (اي ان الفرق هو فرق كمي)**
- 3- ان التمكين هو ليس بناء كلي او شامل يمكن تعميمه عبر**

المواقف والادوار الحياتية المختلفة بل بدلاً من ذلك هو محدد بميدان العمل.

4- وقد فرضت سبريتزر، 1995م مجموعة من الافتراضات منها :-

أ- ان هناك اربعة ابعاد متميزة للتمكين النفسي هي (المعنى والكفاية وحرية الارادة والتاثير) وان كل بعد من هذه الابعاد يسهم في البناء الكلي للتمكين النفسي.

ب- ان هناك اثنتان من سمات الشخصية هما تقدير الذات ومركز الضبط افتراض باثما مقدمات التمكين لانهما يمثلان الكيفية التي يرى بها الافراد انفسهم في علاقاتهم ببيئة العمل فضلا عن سياق العمل الذي افترض ايضا انه يؤثر في شعور الفرد بالتمكين.

غير ممكنين (اي ان الفرق هو فرق كمي).

5- ان التمكين هو ليس بناء كلي او شامل يمكن تعميمه عبر المواقف والادوار الحياتية المختلفة بل بدلا من ذلك هو محدد بميدان العمل.

6- ان ابرز فرص تحقيق تمكين المرأة هي التغيير في حركة المرأة والتفاعل الاجتماعي والتغير في انماط عمل المرأة والتغير في وصول المرأة الى الموارد والتحكم بها.

التوصيات

في ضوء ما تقدم نوصي بامكانية الافادة من المادة النظرية التي قدمت في البحث الحالي لرسم سياسات خاصة بتمكين المرأة العربية عامة والمرأة العراقية خاصة ، ولاسيما فيما يخص بالتمكين النفسي لها.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا:- استنتاجات البحث:-

من خلال ما تم عرضه في البحث الحالي يمكن الوصول الى الاتي :-

1- ان تمكين المرأة هو احد اهم اهتمامات القرن الحالي ليس على المستويات الوطنية فحسب بل على المستوى الدولي ايضا.

2- يمكن الاستنتاج مما ورد في البحث ان التمكين له بعدان الاول داخلي وهو التمكين الذاتي او النفسي وهو سابق على البعد الاخر والثاني خارجي يشمل انواع متعددة منها التمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقانوني والتربوي والبيئي والصحي، وان كلا البعدين يتطلبان تدخلا خارجيا لمساعدة الفرد بشرط توفر الرغبة لديه للقيام بذلك.

3- ان التمكين هو ليس سمة شخصية مستمرة ثابتة يمكن تعميمها عبر المواقف، بدلا من ذلك هو مجموعة من الادراكات التي تتشكل في بيئة العمل، ولهذا فان التمكين يعكس المد والجزر المستمرين في ادراكات الافراد حول انفسهم فيما يخص بيئة العمل .

4- ان التمكين هو متغير مستمر بمعنى اننا يمكن ان ننظر للافراد على انهم اقل او اكثر تمكينا وليس على انهم ممكنين او

المقترحات

استكمالاً لما تم تقديمه نقترح اجراء دراسة تطبيقية احصائية لتحديد التقدم المحرز في مجالات تمكين المرأة العراقية وبحسب المجالات التي عرضت انفاً.

المصادر

ابا زيد، رياض، 2010م، اثر التمكين النفسي على سلوك المواطنة للعاملين في مؤسسات الضمان الاجتماعي في الاردن ، مجلة جامعة النجاح للابحاث للعلوم الانسانية ، المجلد 24الاصدار 2.

البعلبكي، روجي، 2008م، المورد الثلاثي عربي- فرنسي- انكليزي ، دار العلم للنشر والتوزيع، ط1، لبنان ، ص585.

الكتبي ، ابتسام ، منصور ،رشا المعاينة ، واخرون، 2010م ، النوع الاجتماعي وابعاد تمكين المرأة في الوطن العربي، منظمة المرأة العربية ، القاهرة.

جرادات ، ناصر محمد والمعاني ، احمد اسماعيل وهاشم ، طارق نائل، 2013م ، اثر التمكين الهيكلي في تحقيق التمكين النفسي للعاملين في المنظمات الاردنية العامة ، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد 18العدد (1) ، ص63-89.

المصادر الاجنبية

Narayanan,Silvi,2017,challenges of Women empowerment in a private organization in Malaysia,International Journal for Studies on children,Women Elderly And

International Journal of Recent Trends in
Engineering Research, Vol,2Issue
11,November.

Disabled,Vol,p128-309
Mishra,Gunman,2016,The psychological facets
of women Empowerment at workplace

EMPOWERING WOMENOPPORTUNITIES AND CHALLENGES

MARIAM HASHIM HAMID ALBADRY* and QASIM ARZOUKI QASIM AL-ZUBAIDI**

*Alkadhim –University of Wasut- Iraq

**Alkadhim –University of Measan- Iraq

ABSTRACT

The subject of empowering women in the twenty – first century has become a hot issue around the world .Modrn women are Searching for equal opportunities with men and the two are competing strongly in Various fields such as politics, economics and other social sectors , The results of many studies have shown that women around the World today stand on an equal footing with men ,it is undeniable that some women are much brtter than men when it comes to some issues ,possible women contribute to the development of ther contrys economic ,Socisl and poilical the status ,and woman make up about 50% of the words population and they represent the backbone of the development of their countries ,on the other hand , according to the American Center for the Welfare of society ,however ,this matter remains somewhat unattractive to it.

In light of what was proposed in the current reesach ,it was concluded that there are tow dimensitons of the first intenal empowerment which is psychological empowerment and it is aprecedent to the other dimension and the second is external that includes multiple types of empowenrment are economic ,social ,political,legal, educational ,environmental and health ,and that both dimensions require external intervention to help women with the necessity Having the full desire for it, and based on all of this , a focus was placed on psychological empowerment among women in particular ,The 1995 Spritzer they was presented with some elaboration, which focused on that psychological empowerment should be seen as abuilding or an intellectual and conceptual structure.

And in light of all this organizations This is not of interest to the current research , and in light of all this the research concluded asset of conclusions , recommendations and propoasls .

KEYWORDS:- empowerment ,women, opportunities, challenges